

804 - شرح مختصر صحيح مس(باب: قبول التوبة ممن قتل مائة

نفس) (الشيخ عبدالرزاق بدر

عبدالرزاق بدر

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين والمسلمات اما بعد فيقول الحافظ المنذري رحمه الله - [00:00:01](#)

باب قبول التوبة ممن قتل مائة نفس قال عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان فيمن كان قبلكم رجل تسعه وتسعين نفسا - [00:00:21](#)

فسألها عن اعلم اهل الارض فدل على راهب فاتاه فقال انه قتل تسعه وتسعين نفسا فهل له من توبة؟ فقال لا فقتله فكمل به مئة ثم سأل عن اعلم اهل الارض فدل على رجل عالم - [00:00:40](#)

فقال انه قتل مائة نفس فهل له من توبة؟ فقال نعم. ومن يحول بينه وبين التوبة انطلق الى ارض كذا وكذا فان بها اناسا يعبدون الله عز وجل فاعبد الله تعالى معهم ولا ترجع الى ارضك فان - [00:01:01](#)

انها ارض سوء فانطلق حتى اذا نصف الطريق اتاه الموت فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فقالت ملائكة الرحمة جاءتانيا مقبلا بقلبه الى الله عز وجل وقالت ملائكة العذاب انه لم يعمل خيرا قط - [00:01:20](#)

فاتاهم ملك في صورة ادمي يجعلوه بينهم فقال قيسوا ما بين الارضين فالى ايتها كانت ادنى فهو له فقاوسوا فوجدوه ادنى الى الارض التي اراد فقبضته ملائكة الرحمة قال قاتادة رحمه الله فقال الحسن ذكر لنا انه لما اتاه الموت ناء بصدره - [00:01:42](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وشاهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشاهد ان محمدا عبد الله رسول الله صل وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد - [00:02:09](#)

وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا الينا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد قال رحمه الله تعالى باب قبول التوبة - [00:02:29](#)

ممن قتل مائة نفس قبول التوبة ممن قتل مئة نفس فيه ان الجرم مهما عظم والذنب مهما كبر ان صدق العبد مع الله سبحانه وتعالى في التوبة منه تاب الله عليه. مهما كان ذنب المرء - [00:02:55](#)

المهم في الامر ان يصدق مع الله جل وعلا في التوبة من ذنبه فان تاب توبته تهدم جميع الذنوب مهما كثرت ومهما عظمت كما قال عليه الصلاة والسلام والتوبة تهدم ما كان قبلها - [00:03:22](#)

والله عز وجل تواب يقبل التوبة ويعفو عن السيئات قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم اي بكثرة الذنوب والاثام والمعاصي والجرائم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم - [00:03:49](#)

ان الله يغفر الذنوب جميعا فهو عز وجل لا يتعاظمه ذنب ان يغفر فمن تاب تاب الله عليه ايا كان ذنبه وايا كانت معصيته ولهذا لا ولهذا لا يجوز ان يقسط احد من رحمة الله او يبدأ من روح الله - [00:04:19](#)

بل لا باب التوبة مفتوح للتائبين في كل وقت في كل حين ما لم يصل الى حد المعاينة الذي هو توبة المشاهدة مشاهدة الموت او مشاهدة الآيات العظام والا باب التوبة مفتوح من اي ذنب كان - [00:04:50](#)

و هنا في هذه الترجمة اورد حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه في قصة رجل ذكر ذكرها النبي عليه الصلاة والسلام رجل من

كان قبلنا قتل تسعة وتسعين نفسا يعني متمادي في الاجرام - [00:05:16](#)
وسوابقه كثيرة جدا وموبقاته عظيمة والذنب الذي ارتكبه هو اعظم ذنب عصي الله جل وعلا به بعد الشرك قتلى النفس المقصومة
سواء قتل الانسان لنفسه الذي يسمى الانتحار او قتله لغيره - [00:05:47](#)

هذا اعظم ذنب عصي الله به بعد الشرك وهذا الرجل لم يقتل نفسها واحدة ولا اثنتين ولا ثلات ولا اربع قتل تسعة وتسعين نفسا جرائم
آآ كثيرة ارتكبها فاراد ان يتوب - [00:06:20](#)

تحرك في نفسي بعد هذا الاجرام تحرك في نفسه الرغبة في التوبة الى الله عز وجل فسأل عن اعلم اهل الارض فسأل عن اعلم اهل
الارض وهذا هو الاصل الاصل ان الانسان - [00:06:47](#)

في اه كل ما ينبوه من امور دينه يرجع فيها الى اهل العلم فاسألاوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فسأل عن اعلم اهل الارض فلم يدل
الى عالم وانما دله الناس الى احد العباد - [00:07:13](#)

من ليس له اشتغال بالعلم فاتاه فقال انه قتل تسعة وتسعين نفسا فهل له من توبة فاجاب ذلك العابد بنظره لذنبه تعاظم فيها تلك
الذنوب وان مثلها لا يغفر ولا يتوب الله سبحانه وتعالى - [00:07:40](#)

على فاعلها فاجاب بلا اي ليس له توبة اجابه بانه لا توبة له وان باب التوبة موصد دونه ومغلق فكمel به المئة. كمل به المئة ثم لا زال
متحركا في نفسه رغبة في - [00:08:12](#)

التوبة فسأل عن اعلم اهل الارض فدل على رجل عالم فقال انه قتل مائة نفس فهل له من توبة؟ قال نعم قال نعم ذاك
تكلم في دين الله عز وجل - [00:08:40](#)

منظوره للدين من جهة العبادة التي هو عليها دون بصيرة في دين الله عز وجل وهذا يفيد خطورة قول المرء في دين الله عز وجل بما
لا علم له فيه. والعلم قال الله قال رسوله - [00:09:04](#)

صلى الله عليه وسلم ومن تكلما في دين الله عز وجل بغير علم كان ما يفسد اكثر مما يصلح وهل نشأت البدع والضلالات الا من الكلام
في الدين والقول في الدين بلا علم - [00:09:38](#)

تساءل عن اعلم اهل الارض فدل الى عالم فقال نعم اي لك توبة ويستفاد من هذا الحديث فضل العالم على العابد وهذا جاء مصراحا به
منصوصا عليه في حديث الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:10:07](#)

قال وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب العالم يبصر الناس في دين الله عز وجل بما اتاهم الله من علم وبصيرة في
دين الله جل وعلا ففظهله - [00:10:33](#)

اي العالم فضل متعد يا ينتشر في الناس ويُشيع في العباد صلاحا وهداية واستقامة ومعرفة بدين الله سبحانه وتعالى والعباد عبادته
قادرة على نفسه وان انزل العابد نفسه منزلة العالم واخذ يشتغل بالفتوى - [00:11:00](#)

فانه يجني على نفسه وعلى غيره يجني على نفسه وعلى غيره. مثل هذا العابد الذي مر ذكره فمن فوائد هذا الحديث فضل العالم
على العابد العالم هنا لما سأله هذا الرجل المجرم - [00:11:36](#)

هل له من توبة؟ قال نعم ومن يحول بينه وبين التوبة اي ان باب التوبة مفتوح من كل ذنب ومن كل جرم ومن كل خطيئة مهما كان
الذنب قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم - [00:11:59](#)

لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا قال جل وعلا والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا
بالحق. ولا يزنون هذه الثلاثة اعظم الذنوب - [00:12:21](#)

ذكرت على الترتيب في خطورتها وعظمتها ولا يزنون. ومن يفعل ذلك يلقى اثاما يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا الا من
تاب يعني من هذه الذنوب تاب الله عليه - [00:12:44](#)

الا من تاب يعني من هذه الذنوب اي تاب الله عليه قال من يحول بينه وبين التوبة؟ يعني باب التوبة مفتوح باب باب التوبة مفتوح
سيأتي معنا في الحديث ان الله عز وجل يبسط يده - [00:13:01](#)

بالليل ليتوب مسيء النهار ويبيسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها فذكر له ان باب التوبة ما مفتوح اي من كل ذنب وهذا يستفاد منه مشروعية - [00:13:23](#)

التوبة من جميع الذنوب حتى القتل وانها توبة مقبولة اذا كان صادقا المре فيها ويحمل اه هذا الحديث على انه اذا قبل الله عز وجل توبته تكفل برضي خصمه يوم القيمة - [00:13:50](#)

تكلف جل وعلا برضي خصمه يوم القيمة ومرد هذا الامر الى الصدق مع الله سبحانه وتعالى في التوبة قال انطلق قال ولكن انطلق الى ارض كذا وكذا هو هذا الرجل - [00:14:15](#)

ان كان في بلد يا بلد آآ يشيع او شاع فيه الاجرام والفساد يعني في مجتمع فاسد يغلب عليه الفساد فنصحه هذا العالم الا يبقى في في هذا المجتمع الذي - [00:14:43](#)

اه هو مجتمع فساد ومجتمع شر وجاء في بعض روایات الحديث عند آآ الطبراني بساند قال عنه الحافظ ابن حجر فيفتح الباري انه حسن ان الارض التي كان بها ذلك الرجل اسمها كفرة - [00:15:09](#)

والارض التي دعاه للذهب اليها اسمها نصرة هذا فيه اشارة الى حال الارطين ان الارض التي كان فيها ارض فساد ارض شر فنصحوا الا يبقى في في هذه الارض ولهذا مما استفاده العلماء - [00:15:34](#)

رحمه الله من هذا الحديث ان التائب عليه من اجل ان تتم له توبته ويسلم من النكوس على عقبيه ان يتبع عن قرناء السوء وخلطاء الفساد واهل الشر واماكن الشر - [00:16:00](#)

يبتعد عنها ويغير الى اماكن الخير وخلطاء الخير واهل الصلاح واهل الفضل لانه ان تاب وبقي مع اهل الفساد جروه مرة اخرى الى فسادهم وهذا يحصل كثيرا ما يحصل يعني يرغب بعض الناس في التوبة الى الله سبحانه وتعالى - [00:16:25](#)

لكنه يرجع الى اولئك الذين الف الى مجالستهم ومخالطتهم يعيدونه مرة اخرى الى ذنبه والى جرائمه فهذا العالم نصحه قال انطلق الى ارض كذا وكذا فان بها اناسا يعبدون الله عز وجل - [00:16:50](#)

فاعبد الله معهم ولا ترجع الى ارضك فانها ارض سوء يعني ارض شر وارض فساد لا ترجع اليها لا تبقى بها فینصح من تاب ان يتبع عن ارض السوء اذا كان - [00:17:15](#)

في ارض السوء وخلطاء السوء اذا كان مع خلطاء سوء وايضا اجهزة السوء اذا كان ما مضرته التي اوتى منها كانت من اجهزة السوء يبتعد عن ذلك ويقبل على آآ ما فيه - [00:17:34](#)

الخير يعني اذا كان مثلا دخل على قلبه الفساد ما الاجهزه من الاجهزه لا يتوب ويبيقى مع الجهاز ينتقل من الجهاز الى القرآن والى كتب العلم والى بيوت الله عز وجل ومجالسة الصالحين - [00:17:58](#)

ويلزم نفسه بذلك حتى يذهب عنه وعن قلبه تلك التعلقات الفاسدة الباطلة التي تضره في دنياه وآخره قال فانطلق حتى اذا نصف الطريق يعني حتى يصل الى منتصف الطريق بين القرتيتين قرية الشر وقرية الخيل التي هو - [00:18:19](#)

متوجه اليها حتى اذا جاء الى منتصف الطريق اتاه الموت فقبض روحه في المنتصف منتصف الطريق بين القرتيتين فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب لان الذي يقبض الروح مثل ما تقدم - [00:18:49](#)

آآ ملك الموت لكن سبحانه الله يكون حاضرا عنده وقت القبض بحسب حال الميت اما ملائكة رحمة ولا يدعون الروح بيده مجرد ان يقبضها يأخذونها منه مباشرة فان كان من اهل الطاعة اخذتها ملائكة الرحمة - [00:19:18](#)

وان كان من اهل الشر اخذتها ملائكة العذاب فملك الموت يقبض الروح ولا تبقى الروح معه مباشرة يكون عنده آآ حاضرا اما ملائكة رحمة او ملائكة عذاب لكن هذا الرجل - [00:19:44](#)

تجاذبه طرفان طرف اه توبة صادقة مع الله سبحانه وتعالى وطرف اخر جرائم عظيمة كان عليها فاختصم فيه ملائكة الرحمة من ملائكة العذاب كل ما كل ملائكة يقولون هذا من نصيبينا. ملائكة الرحمة يقولون جاء تائبا هو من نصيبينا - [00:20:04](#)

واولئك الذين هم ملائكة عذاب يقولون انه لم يعمل خيرا قط لم ي عمل خيرا قط اختصموا فيه من الذي يأخذ روحه فاتاهم ملك

في سورة ادم فجعلوه بينهم وجعلوه بينهم اي حكما - 00:20:28

قال قيسوا ما بين الارضين قيسوا ما بين الارضين فالى ايتها كان ادنى فهو له اذا كان ادنى الى ارض الصوف هو لملائكة العذاب واذا كان ادنى الى ارسط الخير فهو الى ملائكة الرحمة - 00:20:57

فقالوا فوجدوه ادنى الى الارض التي اراد فقبضته ملائكة الرحمة جاء في رواية في الصحيح قال فوجدوه ادنى الى ربى الى الارض التي التي اراد بسبر يعني المسافة ما كانت - 00:21:21

قليلة كان فعلا في المنتصف تماما لكنه دخل ارض الخير شبر فقط ما هناك مسافة طويلة وجاء في رواية ان الله سبحانه وتعالى اوحى الى هذه ان تقربي يعني ارض الخير وهذه ان تباعدي - 00:21:48

بارض الشر وجاء في رواية اشار اليه هنا قد ذكر لنا انه لما اتاه الموت نأى بصدره يعني شهد ان يدني نفسه الى ارض الخير مما يشير الى عظم رغبته - 00:22:13

في الخير واقباله على الخير الحاصل هذا الحديث يعني من فوائد العظيمة انها لا يجوز لاحد ان يقتنط احدا من رحمة الله مهما كانت ذنبه ان كان شركا او او قتلا او زنا او سرقة او غير ذلك - 00:22:32

آما يقتنط يقال له باب التوبة مفتوح لكنه يرشد الى الطرائق الصحيحة مثل ما صنع هذا العالم الى الطرائق الصحيحة التي آما تتحقق بها اه توبته نعم قال رحمة الله باب من تاب قبل طلوع الشمس من مغربها تاب الله عليه - 00:22:54

قال عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تاب قبل ان تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه قال باب من تاب قبل طلوع الشمس من مغربها تاب الله عليه - 00:23:23

اي انه ان تاب بعد طلوعها من مغربها لا يتوب الله عليه لا يتوب الله عليه لان توبته حينئذ توبة مشاهدة وليس توبة غيب والذى ينفع هو ايمان الغيب لا ايمان المشاهدة - 00:23:42

ولهذا التوبة لا يزال بابها مفتوح ما لم يكن احد امرئ الاول طلوع الشمس من مغربها وهذا دل عليه القرآن هل ينظرون الا ان تأتיהם الملائكة او يأتي ربكم او يأتي بعض ايات ربكم - 00:24:04

الذى هو الايات العظام من اشراط الساعة يوم يأتي بعض ايات ربكم لا ينفع نفسها ايمانها ما لا ينفع نفسها ايمانها لم تكن امنت من قبل قبل او كسبت في ايمانها وخيرا - 00:24:29

يعنى لا تقبل التوبة حينئذ كذلك التوبة لا تقبل اذا عاين الموت تقبل توبة احدكم كما جاء في الحديث ما لم يغرغر اذا بدأت تخرج الروح وتاتي لا تقبل التوبة - 00:24:47

وهذا ايضا دل دل عليها القرآن دل عليه القرآن وليس التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان ما تقبل التوبة اذا حضر الموت لان حضور الموت التوبة حينئذ توبة مشاهدة، ولا تقبل - 00:25:04

وكذلك عند طلوع الشمس من مغربها مشاهدة اية عظيمة جدا تدل على اختلال الكون قرب قيام الساعة الا تقبل قال عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تاب قبل ان تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه - 00:25:31

من تاب قبل ان تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه اي ان اهلا بعد ذلك يغلق باب التوبة بعد طلوع الشمس من مغربها يغلق باب التوبة فمن تاب في ذاك الوقت لا يقبل الله عز وجل - 00:25:59

توبته قال رحمة الله باب قبول التوبة من مسيء الليل والنهار قال عن ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يبسط يده بالليل ليتوب مسيء - 00:26:16

نهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها قال باب قبول التوبة من مسيء الليل والنهار وان باب التوبة مفتوح في الليل وفي النهار في كل وقت - 00:26:39

من اراد ان يتوب الى الله في اي ساعة من ليل او نهار فليعلم علم يقينا ان باب التوبة مفتوح فقط عليه ان يصدق مع الله عز وجل في التوبة - 00:27:03

وان تكون توبته نصوها يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحة المهم ان يصدق مع الله في توبته فباب التوبة مفتوح في اي ساعة في اي لحظة من ليل او نهار - [00:27:18](#)

من اراد ان يتوب تاب الله عليه الا في الحالتين المتقدمتين اذا غرغر او طلعت الشمس من مغربها قال ان الله عز وجل يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويбسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل - [00:27:37](#)

حتى تطلع الشمس من مغربها اي اذا طلعت فان التوبة حينئذ لا تنفع وقد جاء في بعض الاحاديث انها اذا طلعت من مغربها تاب الناس جميعا لكن توبته توبتهم لا تنفعهم. نعم - [00:28:00](#)

قال رحمه الله باب في غفران الذنوب قال عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسى بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ول جاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم. قال باب في - [00:28:21](#)

يا غفران الذنوب باب في غفران الذنوب الله عز وجل من اسمائه الغفور ومن اسمائه الغفار وهو عز وجل الذي يغفر السيئات ويتجاوز عن الذنوب ويحب جل وعلا المستغفرين التائبين المنبيين - [00:28:43](#)

فيغفر آآلمن اه طلب المغفرة ويتب على من تاب سبحانه وتعالى وفي الحديث ان الله عز وجل ينزل الى السماء الدنيا كل ليلة يقول من يدعوني من من يسألني فاعطيه - [00:29:10](#)

من يستغفرني فاغفر له من يدعوني فاستجيب له من يستغفرني فاغفر له وفي الحديث القديسي يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك ما كان منك ولا ابالي - [00:29:36](#)

الله عز وجل من اسمائه الغفار وهو الذي يغفر الذنوب ويتجاوز عن السيئات وهو عز وجل يحب ذلك يحب الانابة يحب الاستغفار يحب التوبة يحب الرجوع الى اليه سبحانه وتعالى - [00:29:57](#)

ولهذا يخبر عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث مقسما بالله قال والذي نفسى بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ول جاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم حاصل هذا الحديث - [00:30:18](#)

ترغيب في آآثرة الاستغفار كثرة الاستغفار وكثرة آآطلب المغفرة من من الله عز وجل وان يستغفر المرء مع اليقين بان الله عز وجل يغفر ويحب المستغفرين المنبيين التائبين نعم - [00:30:37](#)

قال رحمه الله باب في سعة رحمة الله تعالى وانها تغلب غضبه قال عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قال الله الخلق كتب في كتابه على نفسه - [00:31:00](#)

وهو موضوع عنده ان رحمتي تغلب غضبي قال باب في سعة رحمة الله عز وجل وانها تغلب غضبه الله عز وجل موصوف كما دل القرآن ودللت السنة فالرحمة الرحمة من صفاته وايضا الغضب - [00:31:17](#)

الغضب اه ايظا من صفاته يرحم ويغضب يرحم المطيعين المنبيين المؤمنين ويغضب على من اه من عصاه سبحانه وتعالى ولهذا جاءت نصوص كثيرة في ذكر الغضب غضب الله سبحانه وتعالى - [00:31:45](#)

فالرحمة من صفاته والغضب كذلك من من صفاته لكن ورحمته اوسع سبحانه وتعالى واسمل رحمته اوسع واسمل ولهذا جاء في هذا الحديث لما قضى الله الخلق كتب في كتاب كتب في كتابه على نفسه - [00:32:11](#)

يعني كتب كتابا اه على نفسه فموضوع عنده يعني فوق العرش ان رحمتي تغلب غضبي ان رحمتي تغلب غضبي هذا الكتاب المكتوب جعله الله سبحانه وتعالى فوق العرش وسقف المخلوقات اعلاها - [00:32:41](#)

لكن هذا الكتاب مستثنى فوق العرش هذا الكتاب المستثنى الذي فوق العرش مكتوب فيه مكتوب فيه ان رحمة الله سبحانه وتعالى تغلب غضبه تغلب غضبه وهذا فيه سعة الرحمة وشمول - [00:33:05](#)

اه وشمول الرحمة وان الرحمة اوسع واسمل وهذا الحديث من اعظم الاحاديث في باب الرجاء والتوبة والانابة الى الله وعدم تقدير الناس من رحمة الله سبحانه وتعالى قال لما قظمى الله الخلق يعني قدر وجود المخلوقات وكتب وجودها في ذاك الوقت كتب كتاب -

- [00:33:28](#)

سبحانه وتعالى وهذا الكتاب جعله عز وجل عنده فوق العرش مكتوب فيه ان رحمتي تغلب غضبي اي ان الرحمة اوسع واشمل من من الغضب والحكمة من كتابة هذا الكتاب - [00:33:56](#)

وجعله فوق العرش التأكيد على هذا الامر العظيم واعلام العباد اعلام العباد مثل ما اعلمنا ان نبينا عليه الصلاة والسلام اخبرنا بذلك الان نأخذ يعني الفائدة العملية اذا كان النبي عليه الصلاة والسلام قد اخبرنا - [00:34:20](#)

ان ربنا جل وعلا لما قضى الخلق كتب كتابا جعله سبحانه وتعالى عنده فوق العرش مكتوب في ذلك الكتاب كما اخبر نبينا عليه الصلاة والسلام ان رحمة الله تغلب غضبه - [00:34:42](#)

وتسبق غضبه اعلامنا بذلك ودعوة لنا لماذا لأن نعمل بمقتضى ذلك وان نعرف سعة الرحمة وشمول الرحمة فنقبل على الله سبحانه وتعالى بصدق ان يتغمدنا جل وعلا برحمته وان يجعلنا من اهل رحمته - [00:35:03](#)

وان نبعد آآ عن الذنب التي من موجبات غضبه سبحانه وتعالى فهذا الكتاب فيه ان الله عز وجل موصوف بالرحمة وموصوب بالغضب موصوف بالرحمة وموصوف بالغضب والرحمة لها اسباب والغضب له اسباب - [00:35:34](#)

فهذا الحديث الاعلام به في تحريك للنفوس وتهييج للقلوب ان تعمل بماذا ان تعمل بمقتضى ذلك بمقتضى ذلك الذي هو مجاهدة النفس على آآ فعل ما ينال العبد به رحمة الله عز وجل ولا يتأس من روح الله - [00:35:55](#)

يقبل على الله تائيا منينا يستكثر من الطاعات يرجو بذلك رحمة الله اوئل الذين يدعون يتغدون الى ربهم الوسيلة اليهم اقرب ويرجون رحمة ويخافون عذابه ومن فوائد هذا الحديث - [00:36:20](#)

الجمع بين الرجاء والخوف لأن فيه رحمة وفيه غضب في رحمة وفي غضب في جمع الانسان بين الرجاء والخوف والرجاء يدفع العبد الى فعل الخير والاستكثار منه الخوف يدفع العبد الى التوبة من الذنب والبعد - [00:36:43](#)

ان السيئات قال رحمة الله عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله مئة رحمة انزل منها رحمة واحدة بين الجن والانسان والبهائم والهوام. فيها يتعاطفون وبها يتراحمون وبها - [00:37:02](#)

الوحش على ولدها وآخر الله تسعوا وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيمة اه قال عن ابي هريرة رضي الله عنه آآ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله مئة رحمة وهذا فيه شاهد ايضا اخر للترجمة في سعة - [00:37:30](#)

الله جل وعلا قال ان لله مئة رحمة المراد بالمئة رحمة هنا الرحمة المخلوقة يعني رحمة خلقها الله وهذه الرحمة التي خلقها الله عز وجل هي اثر من اثار الرحمة التي هي - [00:37:54](#)

صفة الله ولهذا ينبغي ان نعلم ان الرحمة التي تضاف الى الله عز وجل في النصوص اما ان تكون وهذا يفهم من سياق النص اما ان تكون الرحمة التي هي الصفة صفة الله - [00:38:18](#)

او تكون الرحمة التي هي اثر الصفة يعني مثلا لما ذكر النبي لما ذكر النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث ان الله عز وجل قال مخاطبا الجنة قال انت ماذَا - [00:38:40](#)

رحمتي انت رحمة هنا اظافة الجنة اليه اظافة صفة ولا اظافة خلق رحمتي الجنة مخلوقة ليست هي الصفة ولكنها اثر الصفة والقاعدة عند اهل العلم ان المصدر اذا اضيف الى الله - [00:39:02](#)

عز وجل مثل الرحمة ومثل الامر ونحو ذلك اذا اضيف الى الله عز وجل تارة يراد به الصفة وتارة يراد به اثر الصفة وهذا انما يفهم من السياق يفهم من السياق - [00:39:28](#)

والسياق يدل على هل هو المراد به الصفة او اثر الصفة هنا الرحمة ان نذلة الرحمة المضافة الى الله عز وجل هذه المئة رحمة

رحمة خلقها الله مئة رحمة خلقها الله عز وجل - [00:39:50](#)

من المئة رحمة التي خلقها الله عز وجل انزل رحمة واحدة انزل رحمة واحدة الى الارض كل ما نشاهده في الارض من رحمة في الناس في البهائم في الطير في الوحش - [00:40:11](#)

كل ما نراه في فيها من اه من رحمة هو من من اه اثار هذه الرحمة الواحدة التي انزلها الله سبحانه وتعالى في الارض واحد

رحة من مئة - 00:40:32

كل ما نراه وفي الارض يشاهد ويعلم ويسمع بصور عجيبة من الرحمة عجيبة للغاية قوية جداً كله كل ما يوجد على وجه الارض من رحمة هو اه جزء من مائة - 00:40:47

جزء من مئة رحمة خلقها الله فانزل واحدة في الارض قال انزل منها رحمة واحدة لأن هذه الرحمة التي خلق جل وعلا اه انزل منها رحمة واحدة بين الجن والانس والبهائم والهوان - 00:41:09

فبها يتعاطفون وبها يتراحمون وبها تعطف الوحوش على ولدها هذه من جزء واحد من مئة جزء واخر الله تسعه وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيمة يرحم بها عباده يوم القيمة فهذا من الشواهد العظيمة على - 00:41:28

سعت رحمة الله سبحانه وتعالى نسأل الله جل وعلا ان يتغمدنا اجمعين برحمته وان يغفر لنا ولوالدينا ووالديهم وذرياتهم ولمشايخنا ولوالدة امرنا وال المسلمين والمؤمنات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات اللهم اتي نفوسنا تقوها زكها انت خير من زكاه -

00:41:52

انت ولها ام ولاما اللهم انا نسألك الهدى والتقى والغنى اللهم اصلاح لنا ديننا الذي وعصمه امرنا واصلاح لنا دنيانا التي فيها
معاشنا واصلاح لنا اخرتنا التي فيها معادنا - **00:42:20**

وأجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر اللهم إنا نسألك الثبات في الامر والعزم على الرشد ونسألك موجبات رحمتك وعذائب مغفرتك ونسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك ونسألك قلبا سليما - 00:42:36

ولسانا صادقا ونسألك من خير ما تعلم ونوعذ بك من شر ما تعلم ونستغفرك لما تعلم انك انت علام الغيوب اللهم اصلاح ذات بيننا والغير بين قلوبنا واهدنا سبل السلام واخرجنا من الظلمات الى النور - 00:42:57

00:43:36

الله يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا اجمعين - 00:44:00

علي طاعتک سبحانک اللهم وبحمدک اشهد ان لا اله الا انت استغفرک واتوب اليك اللهم صل وسلم على عبدک ورسولک نبینا محمد واله
وصحبه اجمعین جزاکم الله خيرا - 00:44:19